## تقارير علمية

# مؤتمر علمي دولي بعنوان:
# الإعلام المعاصر في الرؤية الحضارية

**نظمه المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع مخبر بحث فلسفة وعلوم وتنمية بالجزائر–جامعة وهران**

**وهران–الجزائر: في ٣–٤ شعبان ١٤٣٥هـ/ الموافق ١–٢ حزيران (جوان) ٢٠١٤م**

**إعداد: رائد جميل عكاشة***

نظم المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع مخبر بحث فلسفة وعلوم وتنمية بالجزائر– جامعة وهران مؤتمراً علمياً دولياً بعنوان "الإعلام المعاصر في الرؤية الحضارية". وقد عُقد المؤتمر في المدرسة الوطنية متعددة التقنيات في وهران.

وهدف المؤتمر إلى توضيح المفاهيم والعناصر والوظائف والقضايا الرئيسية في الاتصال والإعلام المعاصر ضمن المنظور الحضاري للأمة، والوعي بأهمية الدور الذي يقوم به الإعلام في ظل العولمة والتحولات المجتمعية في المجالات المتنوعة، والعمل على تفحُّص الأدوار المهمة للوسائط الإعلامية في التعبير عن هوية الأمة، وتوظيف الرؤية الفكرية الحضارية في فهم آليات الاتصال والإعلام المعاصر وكيفية التعامل معها، وتطوير الخبرات والكفاءات والبرامج الإعلامية في العالم العربي والإسلامي.

وشارك في المؤتمر ستة عشر باحثاً مثّلوا الأقطار العربية الآتية: الأردن والإمارات والجزائر والسودان وليبيا ومصر واليمن.

وافتتحت أعمال المؤتمر بجلسة افتتاحية في قاعة المؤتمرات في المدرسة الوطنية متعددة التقنيات. وبدأ الحديث الدكتور رائد جميل عكاشة؛ المستشار الأكاديمي للمعهد نيابة

* المستشار الأكاديمي للمعهد العالمي للفكر الإسلامي/ مكتب الأردن. البريد الإلكتروني: raed1187@yahoo.com

عن اللجنة التحضيرية؛ إذ استعرض الجهد المبذول في إعداد ورقة عمل المؤتمر، والإجراءات العلمية والإدارية التي رافقت تحكيم البحوث، وركز على أهمية العمل الجماعي في إنتاج المعرفة العملية، وعن الحاجة إلى تفحّص الذات ومعرفة الآخر عند الحديث عن الإعلام في الرؤية الحضارية، ودور المعهد في التنسيق مع الجهات المتعاونة في عقد هذا النشاط.

وألقت الدكتوره البوشيخاوي أسمهان؛ رئيسة فرقة علم اجتماع التنمية والعلاقات الأسرية في المخبر كلمة سلطت فيها الضوء على نشأت الفرقة ونشاطاتها وأهمية التعاون مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي في تطوير البرامج التعليمية والبحثية في الفرقة بشكل خاص وفي المخبر بشكل عام.

وتحدثت الدكتوره رياحي محمدي رشيدة؛ مديرة مخبر بحث فلسفة وعلوم وتنمية بالجزائر عن السيرة الإدارية والعلمية للمخبر، وعن أهم المشاريع التي أنتجها، والفِرق البحثية التي يحتضنها المخبر، والطموحات المستقبلية للمخبر. وأكّدت على أهمية التعاون مع المعهد في الملتقيات العلمية.

وتحدّث المدير الإقليمي للمعهد العالمي للفكر الإسلامي؛ الدكتور فتحي حسن ملكاوي عن أهمية موضوع المؤتمر في السياق الحضاري للأمة. وبيّن أهمية تكاتف الجهود بين المؤسسات الجامعية والبحثية الرسمية، وأبرز نشأة المعهد ودوره في جهود الإصلاح الفكري والثقافي، مستعرضاً بعض أنشطة المعهد.

واخْتُتمت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بتوقيع مذكرة تفاهم وتعاون بين المعهد والمخبر، لتكون إطاراً للتعاون المستقبلي بين المؤسستين.

ثم انطلقت جلسات عمل المؤتمر لليوم الأول؛ إذ احتوى جلستين، وترأس الدكتور فتحي ملكاوي الجلسة الأولى، وتحدث فيها الدكتور محمود السماسيري من جامعة سوهاج/ مصر (حالياً اليرموك/الأردن)، وتناول البحث موضوع "بنية الفكر الإعلامي الإسلامي: نحو مقاربة معرفية"، ثم قدّم الدكتور علي سلطان العاتري من جامعة تبسة/الجزائر ورقة بعنوان: "الإعلام الإسلامي: إشكالية المصطلح"، واختتمت الجلسة

بورقة الدكتور محمد بابكر العوض من جامعة الجزيرة/السودان عن "الاتصال والتواصل في منظومة مجتمع المعرفة: نحو رؤية إسلامية للتواصل الإنساني."

أما الجلسة الثانية التي ترأسها الدكتور بوعرفة عبد القادر؛ مدير مخبر الأبعاد القيمية-وهران/الجزائر، فتحدث فيها الدكتور تيسير أبو عرجة من جامعة البترا/الأردن، عن "الإعلام العربي والتحديات الأخلاقية"، وألقى الدكتور عبد الرزاق بلعقروز من جامعة سطيف٢/الجزائر ورقة بعنوان: "الحداثة الفائقة ومظاهر انفصال الإعلام المعاصر عن القيمة"، ثم اختُتمت الجلسة بورقة الدكتور نصير بوعلي من جامعة الشارقة/الإمارات عن "التفسير الإعلامي في سورة النمل: قراءة تأويلية في علاقة سيدنا سليمان بالهدهد."

وتواصلت أعمال اليوم الثاني بجلسة صباحية ترأستها الدكتوره رياحي محمدي رشيدة، وتحدثت فيها الدكتوره نجاة العارف فرنكة/ليبيا حول "دور القنوات الإعلامية في تلبية حاجات الطفل"، ثم تناولت الدكتوره بوشيخاوي أسمهان من جامعة وهران، والدكتوره محمودي رقية من جامعة يحيى فارس-المدية/الجزائر، موضوع "المضمون الأجنبي في الأفلام الكرتونية للطفل"، وعرض الدكتور علي حمود شرف الدين من جامعة العلوم والتكنولوجيا/اليمن ورقة بحثية حول "دراما الأطفال التلفزيونية من الإمتاع إلى الضياع: دراسة تحليلية نقدية للأفلام الكرتونية الأجنبية"، واختتمت الدكتوره هيفاء الفوارس من جامعة اليرموك/الأردن الجلسة بورقة بحثية عن "الدور التربوي للإعلام الإسلامي وواقعه المعاصر: رؤية نقدية تحليلية".

ثم بدأت الجلسة الرابعة برئاسة الدكتور تيسير أبو عرجة؛ رئيس قسم الصحافة والإعلام في جامعة البترا في الأردن، وأُلقيت فيها ورقة الدكتور عزي عبد الرحمن من جامعة الشارقة/الإمارات حول "الحتمية القيمية والإعلام المعاصر"، ثم عرض الدكتور السعيد عواشرية من جامعة باتنة/الجزائر ورقة بعنوان "الخصوصيات الثقافية في ظل إعلام العولمة بين ثقافة الأصالة وثقافة الحداثة"، وتحدث الدكتور نور الدين لبجيري من جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥/الجزائر عن "الصحافة المكتوبة ونشر أخبار الجريمة: دراسة تحليلية من منظور قيمي".

وفي الجلسة الخامسة والأخيرة التي ترأستها الأستاذ الدكتوره دراس شهرزاد؛ رئيس فرقة علوم وتنمية بالجزائر/جامعة وهران، تحدث الدكتور علي العمري من جامعة اليرموك/الأردن عن "التجديد في الإنتاج الإعلامي العربي: قضية الترفيه في الإعلام الإسلامي"، ثم تحدث الدكتور نور الدين بن قدور من جامعة بشار/الجزائر عن "محاولة تحليل دور الجمعيات الفلسفية ووسائل الإعلام في تنمية شعوب العالم العربي"، واختتمت الجلسة بورقة الدكتوره بيبيمون كلثوم من جامعة باتنة/الجزائر المعنونة بـ: "آليات تصوّر أبعاد الهوية الثقافية لدى الشباب من الفضاء الإلكتروني إلى الممارسة الواقعية".

واختتم المؤتمر أعماله بجلسة ختامية قُدّم فيها البيان الختامي للمؤتمر، والتوصيات، التي جاءت على النحو الآتي:

١. الإشادة بالجهود الكبيرة والتعاون المثمر الذي توفره الجهات الخاصة والحكومية في تيسير النشاطات التي تقوم بها المؤسسات البحثية والمجتمعية.

٢. دعوة المؤسسات الأكاديمية والبحثية ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام إلى نشر الوعي بأهمية الإعلام، وبلورة هذا الوعي في مشاريع عمل جماعية تتكامل فيها متطلبات الرؤية الحضارية الإسلامية والمعرفة الإعلامية المعاصرة، من خلال مؤتمرات وحلقات دراسية محلية وإقليمية وعالمية، وبرامج بحثية ودورات تكوينية، تجمع شخصيات علمية وبحثية من مناطق متعددة وخبرات متنوعة.

٣. توجيه الاهتمام بمتطلبات الأسر العربية والمسلمة في المجتمعات العربية والغربية، من خلال إنتاج البرامج القادرة على تحصين هذه الأُسر وتمكينها من أداء دورها التربوي والحضاري.

٤. دعوة الجامعات ومراكز البحث إلى تطوير برامج ومقررات دراسية أكاديمية ومهنية في الإعلام الحضاري، تتسق وهوية الأمة، والإفادة من البحث العلمي في مرحلتي الماستر والدكتوراه، وتشجيع الطلبة المتميزين ودعمهم لكتابة أطروحاتهم الجامعية في هذا المجال.

٥. الدعوة إلى تشكيل منظومة قانونية ودستور أخلاقي يَحكُم أخلاقيات المهنة للحيلولة دون الخروج عن مقاصد الإعلام النبيلة. وإدماج هذا الدستور في برامج التدريس والتدريب في كليات الإعلام، وإعداد الإعلاميين على مبادئ وأسس علمية متسقة وهوية الأمة.

٦. لفت انتباه المسؤولين عن المؤسسات الإعلامية إلى الاهتمام باللغة العربية في الإنتاج البرامجي، لما للغة العربية من دور مهم في تثبيت الهوية العربية الإسلامية.

٧. العمل على إنشاء موسوعة مختصة بالمصطلحات الإعلامية، وتفحّص التطورات التي طرأت على المصطلحات والمفاهيم الإعلامية. وبلورة تصوّر حضاري قيمي حول هذه المفاهيم والمصطلحات.

٨. دعوة أصحاب رؤوس الأموال والمؤسسات المنشغلة بالمشاريع الحضارية والإصلاح إلى الاستثمار في الإعلام الهادف. وتخصيص عدد من الأوقاف لبناء مؤسسات تنتج وتبث المواد الإعلامية الهادفة، لكي تتحرر من الإكراهات التي ارتبطت برأس المال. والإفادة من التجارب العالمية الناجحة في مجال الإعلام الهادف والملتزم.

٩. طباعة أعمال المؤتمر بعد تحريرها في كتاب يستفيد منه طلبة العلم والمهتمون والمؤسسات الأكاديمية والبحثية.